WP IRAQ

تصدر كل يوم اثنين
2024\07\08
العدد ٢١٥

الى الأمام
FORWARD
الأسبوعية

صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالي العراقي
حرية– مساواة– حكومة عمالية

أساس الاشتراكية الإنسان...
الاشتراكية حركة إعادة الخيار للإنسان
منصور حكمت

رئيس التحرير: توما حميد
tomahamid69@yahoo.com
WP-IRAQ.COM

اعلان عن تأسيس مؤتمر الحرية والتغيير في مؤتمر صحافي في بغداد يوم ٦ تموز ٢٠٢٤

صحة السكان ام ارباح النفط؟

رشوى»المنافع الاجتماعية « لضحايا انبعاثات من شركات النفط!

نادية محمود

فرضت لجنة الطاقة التابعة لمجلس الوزراء بالقرار رقم ١٣٩ بتاريخ ٢٣ ديسمبر ٢٠١٣، على الشركات النفط العالمية العاملة في الحقول العراقية بدفع مبلغ سنوي يصل إلى خمسة ملايين دولار عن كل عقد خدمة، ك»منفعة اجتماعية» للمناطق المحيطة بالحقول والرقع الاستكشافية التي تعمل فيها وقامت تلك الشركات بتقديم « منافع» اجتماعية تمثلت على سبيل المثال بـ: تقديم سلة غذاء في شهر رمضان، منح مالية للمصابين بالامراض السرطانية، «منح مالية لعوائل شهداء الحشد الشعبي والقوات الامنية، تأهيل مستشفى، تعبيد طرق، شمول مدارس بالمنافع الاجتماعية، ودعم عدد من المؤسسات الخدمية..والخ. ومن المؤكد في دولة ينخرها الفساد حيث لا حسيب فيها ولا رقيب، مؤكد لا يصل للمواطنين نسبة من الارباح، او نسبة من الخمسة ملايين دولار، من «المنافع الاجتماعية» الا « سلات غذاء»، بل قد تقوم الدولة نفسها بدفع كلفة «المنافع الاجتماعية» نيابة عن الشركات، كما تقرر في جلسة مجلس الوزراء بتوصيته رقم ٢٤٠٠٨ ط، لسنة ٢٠٢٤، المشتملة على منح ٢٠ مليون دولار كمنافع اجتماعية لعقد شرقي بغداد وحقل ارطاوي.

الا ان هذا ليس موضوعنا، بل موضوعنا هو ماذا يعني هذا الفتات الذي تدفعها الشركات- ان دفعته- الى المجتمعات المحلية، التي من المفترض ان تستفيد من هذه «المنافع الاجتماعية» قياسا الى المخاطر التي يسببها وجود هذه الشركات النفطية. ان هذه المنافع الاجتماعية ليست فقط قليلة، بل لا تساوي الا قطرة في بحر مما يحتاجه السكان المحليون. حيث ان الاثار التي تسببها هذه الشركات هي كارثية عليهم، بحيث تغدو معها» المنافع الاجتماعية» نكتة سمجة لا تثير الا الغضب، وتدعو الى فضح كذبهم ونفاقهم.

لننظر ماذا يسبب وجود هذه الحقول: نظرا لقرب الحقول من المناطق السكنية، تنتشر الغازات والكاربون والميثان وبقية المواد الكيمياوية المرافقة لها والتي تسبب امراض السرطان. وفق القانون، يجب ان تبعد الحقول بمسافة ١٠ كم عن المناطق السكنية، الا ان واقع الحال هو ان بعض من تلك الحقول تقع على بعد ١,٥ ميل من المناطق السكنية، كما هو الحال في حقل الزبير الذي يبعد بمسافة ٢,٥ كم. تبعث هذه الحقول ملايين الاطنان من انبعاثات الغاز، ويتلقف السكان هذه الغازات والسموم مما يؤدي الى انهيار صحتهم، وتلوث الهواء والطبيعة المحيطة بهم.

وفقا للتقارير الصحية تحرق البصرة التي يتواجد فيها حقل الرميلة النفطي، وهو ثالث أكبر حقل نفط في العالم- تحرق البصرة وحدها غازا أكثر من السعودية والصين والهند وكندا، حيث تثار الاسئلة حول فيما اذا كانت هذه المدينة ستصبح صالحة للعيش في العقود القادمة.

التتمة ص ٣

بيان الحزب الشيوعي العمالي العراقي حول الحملة العسكرية لدولة تركيا على كردستان العراق

بتواطؤ من حكومة السوداني والأحزاب الحاكمة في كردستان، تشن القوات التركية منذ أيام حملة عسكرية على مناطق وقرى كردستان في محافظة دهوك شمال العراق، بحجة مطاردة حزب العمال الكردستاني.

لقد قامت القوات التركية لحد الآن، بحرق العشرات من مزارع الفلاحين وتدمير قراهم وقصف معسكرات اللاجئين وتشريد المئات من أهالي المنطقة، وكل ذلك تحت مرأى ومسمع من حكومة السوداني التي تتشدق بين الحين والآخر بسيادة العراق.

إنَّ الحملة العسكرية التركية وبالتنسيق مع حكومة السوداني حسب مزاعمها تأتي على خلفية ترتيب المعادلات السياسية في العراق ضمن التوازنات الإقليمية الجديدة، وقد جاء ذلك بعد الزيارات المكوكية لوزير الدفاع التركي ورئيس المخابرات التركية الى واشنطن ومن ثم العراق. إنَّ ما تقوم به القوات التركية من تحويل حياة المدنيين الى جحيم جديد وبناء قواعد تركية جديدة الى جانب العشرات من القواعد السابقة في كردستان العراق، يأتي بدعم ومساندة الولايات المتحدة الأمريكية لحكومة أردوغان للتقليل من النفوذ الإيراني في العراق.

إنَّ الحزب الشيوعي العمالي العراقي يدين باشد العبارات الحملة العسكرية لدولة أردوغان الفاشية، وتواطئ حكومة السوداني التي تعرض أمن وسلامة جماهير المنطقة وحياتهم المعيشية إلى خطر الموت والتهجير والإفقار. ويحمل الحزب حكومة بغداد مسؤولية أمن وسلامة جماهير كردستان وما تتعرض له جراء الحملة العسكرية للجيش التركي.

وفي الوقت ذاته يناشد الحزب الشيوعي العمالي العراقي كل القوى التحررية في العراق والعالم لشجب الحملة العسكرية للحكومة التركية وفضح الأجندات الجهنمية ورائها، والضغط عليها للانسحاب من كردستان للإحلال الأمن والسلام فيها.

الحزب الشيوعي العمالي العراق

٨ تموز ٢٠٢٤

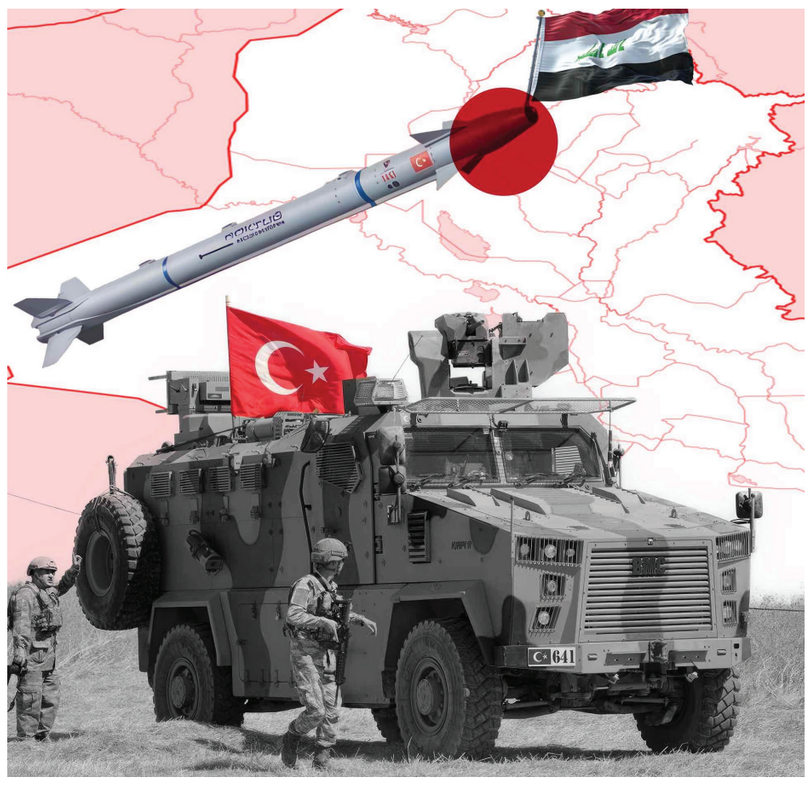

يسمونها الديمقراطية وهي ليست كذلك!

أحمد عبد الستار

الصفحة الثانية

يسمونها الديمقراطية وهي ليست كذلك!

أحمد عبد الستار

يتصاعد هذه الأيام ضجيج إعلامي واسع النطاق، اثر الاستعدادات لخوض الانتخابات الرئاسية الأمريكية نهاية هذا العام، بين بايدن وترامب بين ممثليّ الحزبين الوحيدين في أمريكا، الديمقراطي والجمهوري. وانتخابات البرلمان الأوروبي لتشكيلة المفوضية الأوروبية لمدة خمس سنوات جديدة والتي انتهت بتحقيق اليمين المتطرف مكاسب كبيرة في هذا الانتخابات. الانتخابات البريطانية بين الحزبين الرئيسيين، المحافظين والعمال لإدارة الحكومة البريطانية، والتي جاءت نتيجتها بفوز حزب العمال وتسلم رئيسه كير ستارمر رئاسة الوزراء من سلفه عن حزب المحافظين ريشي سوناك، احتل هذا الضجيج مقدمة جميع الأنشطة الإعلامية على الساحة الدولية وفي الخصوص لدى الإعلام الغربي، المنهمك بتصوير هذا الأمر وكأن جميع الأزمات التي تعصف بالعالم، مرهونة بنتائج هذه الانتخابات او إن هذه الانتخابات هي المحرك الوحيد الذي يدير العالم ويحل معضلاته.

في أمريكا سوف تجري الانتخابات بداية شهر نوفمبر القادم بين العجوز بايدن على الأرجح، أو غيره فيما إذا اختار الحزب الديمقراطي شخصية بديلة عنه بسبب سوء أدائه في المناظرة الأخيرة مع ترامب، وبين خصمه المتحمس للرئاسة دونالد ترامب، الذي يحدوه شعورٌ طاغٍ بالنصر، لما يتلقاه من تأييد من أطياف شعبية واسعة بما فيها نسبة من الطبقة العاملة، ومن المسرحين من العمل، استجابة لدعواته المتواصلة بجعل أمريكا أكثر عظمة وأكثر ازدهار. وسواءً فاز أي من المرشحين الأمريكيين، كما انتهت من قبل نتائج الانتخابات الأوروبية والبريطانية، لم يتغير شيء في جوهر النظام فإن نموذج الحكم هو نفسه، سلطة الطبقة الرأسمالية التي تحكم وتدير مصالحها الطبقية عبر ما يسمى بالنظام الديمقراطي في تداول السلطة، وحقيقة هذه الديمقراطية ما هي إلا ألوان متعددة تصدر من نفس الموشور، أحزاب ومنظمات سياسية تعددت واحتدم الصراع بينها، ليست سوى، خدمةً لرأس المال.

وبعبارة أخرى، إنها إعادة إنتاج سلطة نفس الطبقة، من أجل الهيمنة على المجتمع والسيطرة على اقتصاده وتسييره وفق ما يتطلبه راهن الحال.

فمن البديهيات والحقائق التي لمستها الجماهير في معركتها الطويلة مع مستثمريهم، والتي باتت لا تحتاج إلى إقامة البراهين، هي العلاقة المباشرة لتبعية الدولة ومؤسساتها السياسية والاقتصادية؛ أي كامل البنية الفوقية التي تتربع عليها أسس العلاقات العامة في المجتمع الرأسمالي.

فالدولة، كما يرى كارل ماركس، تخدم مصالح الطبقة الاقتصادية المهيمنة بشكل مباشر. وعبر عن ذلك في عبارته الشهيرة في البيان الشيوعي باعتبار: «السلطة التنفيذية في الدولة الحديثة ليست سوى لجنة تُدير الشؤون المشتركة لسائر الطبقة البرجوازية»، ويلخص ذلك أيضاً فردريك انجلز مختزلاً معنى الدولة قائلاً بأنها « أداة لاستثمار العمل المأجور من قبل راس المال».

ومن خلال تبعية الدولة ومؤسستها المالية والاعلامية والأجهزة القمعية المختلفة للطبقة الرأسمالية، تتمكن هذه الطبقة بواسطة هذه الأدوات أو الامتيازات، من خداع الجماهير العمالية وتضليلهم، أو إجبارهم على قبول الواقع الراهن كما حصل في انتخاب ملايين العمال في أمريكا لترامب في رئاسته السابقة واستعدادهم لانتخابه في الجولة القادمة، ليس لشيء سوى لتأمين العمل لهم كما يدعي، وهم بحاجة إليه لضمان معيشتهم، من ناحية، ومن ناحية أخرى لعدم وجود بديل أو فرصة لمرشح عمالي، يخدم مصلحة الطبقة العمالية وحل أزماتهم.

تجهد الرأسمالية في أن تظهر بأنها معبرة عن «مصلحة الشعب»، وهي تملك جميع وسائل الإنتاج الاجتماعية، ومن خلال خبرتها المديدة في السلطة وامتيازاتها قادرة بكل سهولة أن تحول الوعود الانتخابية العامة إلى مصلحتها الخاصة، وهذا هو فنها الخاص وموهبة شخصياتها في جعل السياسة العامة متناسبة مع أهداف الملاكين والصناعيين الرأسماليين الخاصة.

في كل حملة انتخابية للديمقراطيات البرجوازية، تنطلق جملة من الوعود والشعارات الرنانة، تدعو للمساواة والحريات وحقوق الإنسان...الخ، وفي النتيجة تعود الأمور كما كانت في السابق ولم يتغير شيء يستحق الذكر لمصلحة جماهير الشعب الكادحة والمحرومة، ويظهر البهتان واضحاً وضوح النهار.

والديمقراطية مهما حاول منظرو الرأسمالية وضع تعاريف لها، وانفاق الوقت والجهد، لإظهارها كوسيلة ذات منفعة عامة؛ لكن الواقع يظهرها خلاف ذلك، على سبيل المثل هل استمعت الحكومات الغربية التي تتباهى بأنظمتها الديمقراطية، لنداءات وشكوى العمال والجماهير الكادحة من عدد لا يحصى من التظاهرات، كما حصل في فرنسا حيث خرج بين مليونين إلى ثلاث ملايين فرنسي عام ٢٠٢٣ وهذا العام أيضاً، يشكون من الغلاء المعيشي وتعديل قانون التقاعد، ومن قبلهم أصحاب السترات الصفر على ارتفاع اسعار الوقود، ونسبة الضرائب. واحتجاجات المزارعين فيما عرف بأصحاب الجرارات في المانيا بداية هذا العام، والاضرابات واسعة النطاق في بريطانيا، لتصحيح سلم الرواتب وغلاء المعيشة، وموجة الاحتجاجات شملت جميع دول أوروبا بعد أحداث أوكرانيا، بسبب التقشف ودعم الحرب في أوكرانيا، التي أضرت كثيراً باقتصادات الدول الغربية، وتدني مستوى معيشة الجماهير العمالية. وهل أفلحت التظاهرات التي عمت مئات المدن الأوروبية والأمريكية والكندية، من وقف دعم ماكنة القتل الإسرائيلية؟؟

إن الشعب غير موجود في البرلمانات، وما موجود هناك هم نخب برجوازية تحرس النظام الرأسمالي ومصالحه، بأي ثمن كان.

والديمقراطية الحقيقية التي عبر عنها ماركس بأنها» حركة الغالبية العظمى لصالح الغالبية العظمى»، لم تتحقق حتى الآن، ولا تتحقق إلا بالنضال الجماعي والموحد للطبقات الكادحة والمحرومة. والطبقة العاملة لا يمكن أن تفوز إلا عندما تنظم وتقود جميع الطبقات والشرائح الاجتماعية المقهورة، في نضال ثوري عنيد بهدف إعادة بناء المجتمع، بما ينسجم مع مطالب المجتمع وتطلعاته، وذلك بتحطيم آلة الدولة البرجوازية، وديمقراطيتها الخادعة.

العنوان مستعار من موقع / https://prtarg.com.
superganancias-y-democracia-/٢٦/١٢/٢٠١٧/ar
/mentirosa/lo-llaman-democracia-y-no-lo-es

اعلان عن تأسيس مؤتمر الحرية والتغيير في مؤتمر صحافي في بغداد يوم ٦ تموز ٢٠٢٤

تم الاعلان عن تأسيس مؤتمر الحرية والتغيير في مؤتمر صحافي تم تنظيمه في محافظة بغداد صبيحة اليوم السادس من شهر تموز الجاري. وقد حضر المؤتمر عدد من القنوات الفضائية التي قامت بتغطية المؤتمر. القى اعضاء مؤتمر الحرية والتغيير كلمات الافتتاح، وتمت قراءة بيان تأسيس المؤتمر، بعد ان تم الترحيب بجمهور الحضور من القنوات ومن الشخصيات الداعمة لتأسيس هذا المؤتمر. فقد قام حسن الجنابي، بافتتاح المؤتمر بكلمات ترحيبة للحضور كافة، ليعطي الكلمة بعدها الى السيدة ايمان ام ذنون، لتقرأ بيان التأسيس، واعقبها ريبوار عارف عضو الهيئة التنفيذية حيث قدم خطابه باللغة الكردية. وقد تمت مقابلة عدد من شخصيات المؤتمر مثل المقابلات التي تم اجراءها مع محمد ياسر الخياط واعضاء اخرون من الهيئة التنفيذية.

مؤتمر الحرية والتغيير

٦ تموز ٢٠٢٤

في ذكرى الرفيق منصور حكمت!

عادل احمد

تمر اليوم ذكرى رحيل الرفيق منصور حكمت المفكر والثوري الماركسي التي شذّب الماركسية من شوائب الأفكار والمفاهيم الاجتماعية غير العمالية، التي بدأت بالظهور بعد الثلث الأول من القرن العشرين. ان غياب الرؤية الماركسية اثناء محادثات قادة البلاشفة حول التغير الثوري لنمط الاقتصاد الرسمالي الى الاقتصاد الاشتراكي وفشل اكتمال الثورة الاشتراكية حتى النهاية، حيث ان هدف كل ثورة اشتراكية ليس سوى الثورة الاقتصادية، وبالتالي تحويل المجتمع الرأسمالي الى المجتمع الاشتراكي. ان هذا الفشل أدى في النهاية الى ظهور الأفكار والمفاهيم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، التي تتناسب مع شكل السلطة السياسية والنمط الاقتصادي لرأسمالية الدولة. وان سلطة الطبقة العاملة الروسية، التي ظفرت بالسلطة عن طريق ثورة أكتوبر، اخذت شيئا فشيئا تفرغ سلطتها الفعلية، وحلت محلها سلطة الطبقة البرجوازية الوطنية، وبديلها حول تطور الاقتصاد الدولة الروسية. عرفت هذه الدولة السوفيتية وهذا النمط من الاقتصاد الرأسمالي للدولة، بالاشتراكية الرسمية.

نمت مقابل هذا النمط من الاشتراكية الرسمية السوفيتية والروسية، انتقادات سياسية واقتصادية واجتماعية في انحاء العالم وتشكلت مكاتب فكرية وسياسية متنوعة منتقدة الخط الرسمي السوفيتي، حسب الطبقات وحسب الغرض مستفيدة من الماركسية لتلبي حاجاتهم الطبقية غير العمالية ومنها حركات التحرر الوطنية للطبقة البرجوازية في الدول العالم الثالث وكذلك انتقاد حركات البرجوازية الصغيرة لتأخر اقتصاد بلدانهم والاشتراكية الأوروبية المفعمة ب»الديمقراطية» ،الاشتراكية الألبانية والاشتراكية الفلاحية الصينية ...والخ. وان انتقادات كل هذه الاشتراكيات والماركسيات للنموج الرسمي الروسي، لم تكن شيئا غير محاولات حركات واحزاب الطبقات الاجتماعية غير العمالية من أجل الاستفادة من اعتبار الماركسية والاشتراكية والتي كانت محبوبة بين الطبقات العمالية والكادحة والمحرومة في المجتمع.

في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات بدا الرفيق

صحة السكان ام ارباح النفط؟

نادية محمود

وفقا لرئيس بلدية نهر عمر في محافظة البصرة، ارتفعت معدلات الإصابة بالسرطان على مدى العقد الماضي بنسبة ٥٠٪، بوجود ١٥٠ حالة ضمن ١٦٠٠ ساكن.ان تلوث الهواء ، وبوصف الخبراء المختصين، هو واحدة من أكبر الأزمات التي يواجهها العراق، حيث تقول تقارير الصحة العالمية ان « عدد الأشخاص الذين لقوا حتفهم بسبب تلوث الهواء يفوق عدد الوفيات المسجلة منذ الغزو الأميركي للعراق في عام ٢٠٠٣.» اضافة الى ان حقول النفط الحالية، ادت الى أن «متوسط درجة حرارة العراق يرتفع بمقدار ضعفين إلى ٧ أضعاف مقارنة بالمتوسط العالمي، وهو ما يهدد البلاد بتفاقم مشكلة الجفاف وندرة المياه».

تسجل مدينة البصرة سنوياً أكثر من ألفي حالة إصابة بالسرطان بسبب الغاز المحروق المصاحب لإنتاج النفط، وفقاً لإحصائية دائرة حماية البيئة في المنطقة الجنوبية، نشرتها هذا العام وكالة الانباء العراقية. وتبلغ كلفة الجلسات العلاجية لمرضى السرطان ملايين الدنانير. في محافظة البصرة (عدد سكانها أكثر من ثلاثة ملايين و٢٠٠ ألف نسمة). ان اضرار هذه الغازات ليست مقتصرة على السرطان بما فيه سرطان الاطفال بل ما تسببه من تشوهات خلقية وامراض تنفسية وامراض الجملة العصبية والنفسية تفوق اضرار السرطان.

في مدينة ذي قار، حيث يستخرج النفط ايضا من حقول الغراف، والرفاعي، يتعرض السكان أيضا الى امراض وأختناقات وتلوث بيئي بسبب الدخان والغازات المنبعثة واحواض التبخير التي تبعد ٦٠٠ متر عن المناطق السكنية، والنتيجة هي تسجيل اعداد متزايدة من الاصابات بالسرطان والمزيد من حالات الوفاة. وفي الموصل، وفقا لشهادات الاطباء في المستشفيات ب»إن الأمراض الأكثر شيوعا في المستشفى هي مشاكل الجهاز التنفسي والصدر، حيث أن إمدادات المياه قد تأثرت بالسخام، وأحيانا ينسكب الماء أسود اللون من الصنابير». في عام ٢٠١٩ وحده بلغت حصة الفرد الواحد في العراق ما يقارب ١٠ اطنان من انبعاثات ثاني اوكسيد الكاربون.

واذا اخذنا بنظر الاعتبار بإن العراق يمتلك ٧٣ حقلا للنفط والغاز، يبلغ سعة بعض الحقول، مثل حقل الرميلة أكثر من ١٦٠٠ كيلومتر مربع والذي تعادل «نسبة انبعاث الغازات السامة منه ثلاثة أضعاف أي حقل آخر في العالم». ليعلن وزير النفط بان المنافع ستزداد من ٥ الى ١٠ ملايين دولار سنويا. اضافة الى فتح ٢٩ حقل نفط وغاز في جولة التراخيص التكميلية الخامسة والسادسة. فمالذي ستقدمه « المنافع الاجتماعية» تجاه كل تلك الاضرار التي تتسبب للمواطنين ومن مختلف الاعمار، في مناطق تعيش الفقر وانعدام الخدمات الصحية؟ و ليس لديهم المال اللازم لتلقي العلاج مالذي يفيدهم تعبيد طريق، او بناء محطة تحلية ماء، او طلي المدارس، او توزيع سلات غذاء؟ علما ان العراق يطمح الى زيادة انتاجه النفطي من ٤ ملايين برميل يوميا حاليا الى ٦ ملايين، فكم ستكلف هذه الزيادات في انتاج النفط من حياة وصحة السكان في العراق؟ ان العراق يبني المزيد من الانابيب ايضا، لغرض زيادة تصديره للنفط، ولكن على حساب من يتم استخراج وبيع كل هذا النفط، الذي يتجاوز فيه العراق حتى حصته المسموح بها له من قبل منظمة الاوبك؟ اذا استمر العراق بالمحافظة على المعدل الحالي لاستخراج النفط، فان الغاز والدخان والمواد الكيمياوية ستستمر لما يقارب القرن، حتى يستهلك العراق احتياطيه من النفط.

الان، مع احتفاء رئيس وزراء العراق بتوقيع جولة التراخيص التكميلية الخامسة والسادسة،و اطلاق ٢٩ مشروعا للنفط والغاز في ١٢ محافظة وهي: نينوى والأنبار والنجف وكربلاء والديوانية والمثنى وبابل والقادسية والبصرة وذي قار وميسان وواسط. هذا يعني تحول اراضي العراق الى بئر نفط مترامي الاطراف يمتد على سعة محافظاته. و يعني ان الشركات سوف تحصل على الربح وسيكون نصيب الفرد المرض وسوء الاحوال الصحية وسيتحتم على المجتمع التعامل مع الاثار الاقتصادية والاجتماعية والصحية لهذه الامراض. فهذه الاضرار لاتدخل في حسابات الطبقة الرأسمالية المحلية منها والعالمية في مساعيها لتحقيق الربح، انما تسحق على حياة البشر، وتمضي قدما، بتقديم رشوة تافهة باسم» منافع اجتماعية» بدلا من الالتزام بالقيود والقوانين التي تحد من انبعاث الغازات والمواد السامة الاخرى من خلال نوع التكنلوجيا المستخدمة، واتباع الاساليب الصديقة للبيئة في الانتاج، التعامل الصحيح مع النفايات اي التخلص منها بشكل يقلل من تاثيرها على البيئة والانسان. ان العراق هو واحد من اكثر الدول التي عليها التحرك بسرعة لتوظيف الطاقة النظيفة نظرا لاوضاعه المناخية، قلة المياة، قلة الاشجار، ضعف البنية التحتية لتقليل اثار التغير المناخي وغيره.

فاية «منافع اجتماعية» ستصل لسكان كل هذه المحافظات؟ ولتعالج الاثار الكارثية التي يسببها استخراج النفط؟. ان النفط يستخرج ويباع على حساب حياة مئات الالاف من الناس، ممن يتضررون من استخراج النفط، ومن الغازات المنبعثة عنه. ان ما يحدث يجب ان يدق جرس الانذار لكل القوى المحتجة، ان تدافع عن حياة السكان في هذه البقعة الجغرافية، وهي دليل اخر، على لصوصية الطبقة الحاكمة، ومن معها من الطبقة الرأسمالية وشركاتها العالمية، التي تسحق من اجل ارباحها حياة البشر.

ELa ALamam (Forward) Weekly
Editor in chief: Toma Hameed

A political paper of worker-communist party of iraq

DESIGNED BY: RUZGAR ABDULLAH

الأخيرة

في ذكرى اغتيال رفاقنا من قبل مليشيات الاتحاد الوطني الكردستاني وبأوامر مباشرة من الجمهورية الإسلامية في إيران

في الرابع عشر من تموز من عام ٢٠٠٠ شنت المليشيات التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني هجوما على مقرات الحزب الشيوعي العمالي العراقي واذاعته الرسمية ومركز حماية النساء في مدينة السليمانية، بعد تطويقها لأيام وقطع الماء والكهرباء عنها، وبأوامر مباشرة من الجمهورية الاسلامية في إيران. وأسفرت عن تلك الهجمة الوحشية اغتيال خمسة من رفاقنا وهم اوميد نكبين ومحمد مصطفى وهاوري لطيف وإبراهيم محمد وشيخ عبدول.

وبعد تلك العملية الوحشية القذرة نشرت صحيفة (كيهان) الصادرة من طهران شهادة تقدير وامتنان النظام الإيراني لجلال الطالباني والاتحاد الوطني الكردستاني على فعلتهم الشنيعة بحق الحزب الشيوعي العمالي العراقي.

ان ما قام به الاتحاد الوطني الكردستاني، كان تعبير صريح واعتراف مباشر برعب الجمهورية الإسلامية والعصابات الاسلامية التابعة لها والاتحاد الوطني من فعاليات ونشاطات الحزب؛ بالتصدي للحملة الشرسة لقتل النساء تحت عنوان «غسل الشرف»، والمطالبة بتحويل القتلة إلى محاكم علنية وسن قوانين تحمي المرأة في كردستان، حيث قتلت خلال سنوات قليلة تحت سلطة الأحزاب المليشياتية القومية الحاكمة أكثر من ٥٠٠٠ امرأة ، والدعوة إلى مساواة تامة بين المرأة والرجل التي تبناها الحزب، بالإضافة إلى صد تجنيد الأطفال من قبل الأحزاب القومية الكردية وخاصة حزب العمال الكردستاني (بي كا كا)، وكذلك المطالبة بضمان بطالة للعاطلين بعد تأسيسه اتحاد العاطلين عن العمل، والنضال الشرس من اجل الحرية السياسية دون قيد او شرط، وإيقاف مسلسل الاغتيالات بحق الناشطين والمعارضين السياسيين لسلطة تلك الأحزاب والدفاع عن الحريات الفردية والإنسانية.

إن ما يحدث اليوم في العراق تحت ظل الجماعات الموالية للجمهورية الإسلامية على سدة الحكم بحراب الغزو والاحتلال، من جرائم قتل النساء تحت يافطات مختلفة وسن القوانين الاجرامية الرجعية، وتحويل العراق الى منتجع لكل اشكال العصابات والمليشيات وجيوش ومخابرات المنطقة ونهب ثروات الجماهير عبر عمليات الفساد الإداري والسياسي والمالي هو نموذج اخر وبنسخة اسوء وأكبر وامتدادا لما حدث في كردستان تحت سلطة الأحزاب القومية الكردية الذي تصدى له بكل صلابة.

إن تلك العملية القذرة التي قامت بها مليشيات الاتحاد الوطني الكردستاني لم تزد الحزب الشيوعي العمالي العراقي إلا قوة وعزيمة في مواصلة نضاله والسعي لكنس تلك المليشيات وقطع دابر مريدي الجمهورية الإسلامية في العراق.

ستبقى ذكرى رفاقنا خالدة، وأن جريمة الاغتيال التي اقترفها الاتحاد الوطني لن تتقادم بمرور الزمن، وسنمضي في طريق رفاقنا الخالدين، طريق الحرية والمساواة من أجل عراق خالٍ من العصابات والمليشيات الإسلامية والقومية وداعميها.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي

تموز ٢٠٢٤

في ذكرى الرفيق منصور حكمت!

عادل احمد

منصور حكمت بطرح أفكاره وانتقاداته لجميع الحركات الاشتراكية والماركسية التي كانت سائدة آنذاك في انحاء العالم عندما كان يدرس الاقتصاد السياسي في احد الجامعات البريطانية و ظهرت عنده الرؤية للماركسية الارثدوكسية الاصيلة فكريا والرجوع الى ماركس على الأقل من الناحية النظرية في البداية، وتزامنا مع الدراسة اندلعت الثورة في ايران وعاد الى ايران وانخرط سياسيا في الثورة عن طريق تأسيس الحلقة الماركسية « سهند» وبدأ بطرح مفاهيمه الماركسية حول قضايا الثورة ومتطلبات حسم الثورة لصالح الطبقة العاملة. وعرف رؤيته في البداية ب "الماركسية الثورية» وانتقد الحركات الماركسية في إيران من منظور الماركسية الثورية أي الماركسية الارثدوكسية. وبعد سنوات قليلة تقريبا في أواسط الثمانينات وضحت رؤيته اكثر ورأى بان الماركسية الثورية لم تصوغ صورة الماركسية الحقيقية بالكامل وانما تعبر من الناحية النظرية فقط عن ماركسية ماركس وهناك شيئا فاقدا وهي الطبيعة الاجتماعية للماركسية. اذ ان الماركسية هي راية انتقاد الطبقة العاملة للنظام الرأسمالي، وهي رؤية ومنظار العامل الاشتراكي للنظام الرأسمالي برمته، أي ان الخاصية الاجتماعية العمالية مفقودة في الماركسية الثورية. ان هذا التحول في رؤيته للماركسية أدى الى تسمية حركته بالشيوعية العمالية حتى يكون مختلفا عن باقي الاشتراكيات غير العمالية. وبهذا الشكل اكتملت الرؤية الواقعية للماركسية واعيد الاعتبار لأكثرية المفاهيم والمقولات والآراء التي كان كارل ماركس يقصد منها انتقاد النظام الرأسمالي سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. ان هذه النظرة عن منصور حكمت وتياره الماركسي المعروف بالشيوعية العمالية، ليس اعتباطية او رؤية ذاتية لنا نحن المؤيدين لروايته عن ماركس والماركسية، وانما هي نظرة عميقة الى نهج الماركسية في تحليل العالم حولنا وما يحدث يوميا. ان تحليلاته عن سقوط الاتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية وعن حرب الخليج الثانية (حرب الكويت) وعن ١١ سبتمبر في أمريكا وحرب أفغانستان والنظام العالمي الجديد بقيادة أمريكا وغيرها... كانت تحليلات ماركسيا عميقة عن حركة المجتمع وعن الطبقات والصراع الطبقي في المجتمع. إن أكثر المتشددين المناوئين لأفكار منصور حكمت عن الشيوعية العمالية لم يحالفهم الحظ حتى الان أن يجدوا بحثا واحدا، يخالف الماركسية. وحتى بعض من رفاقنا السابقين الذين ابتعدوا عن الشيوعية العمالية لم يجرؤا حتى الان على انتقاد منصور حكمت والشيوعية العمالية في أي من ابحاثه بشكل جدي ومقارن مع ماركس والماركسية. ليس مبالغا ان نقول بان الشيوعية العمالية وحركتها، هي من أوضح الحركات الاشتراكية في العالم، اذ لديها رؤية ماركسية واضحة عن العالم وعن الثورة الاشتراكية والنضال الطبقي. بالطبع ليس هذا بمعنى لا توجد لدى هذه الحركة ضعف وإخفاقات من الناحية السياسية، اولا توجد بيننا اختلافات من الناحية النظرية وانما تعني مقارنة مع جميع الحركات الاشتراكية في العالم، لدى رؤية منصور حكمت والشيوعية العمالية نظرة اوضح ونهج ديالكتيك رصين للأحداث والمجريات في المجتمع. انه لحسن حضنا عاشرنا منصور حكمت وتابعنا جميع الأبحاث والنظريات والمواضيع التي اثارها واستطعنا ان نتبادل الاراء معه ونتعلم منه وان نستمر في السير في طريقه. اني شخصيا لا اتخيل كيف ستكون رؤيتنا للعالم و للماركسية وسبيل النضال للتحرر من براثن النظام الرأسمالي بدون وجود منصور حكمت والشيوعية العمالية.

حرية - مساواة - حكومة عمالية